

بما عرفت من قولنا جعل نفسه ذلك وسى نفسه ذلك يخرج على الثاني اي هو الذي
 حكمه ذلك واخره بنوثة له وسى بنفسه لم يخلف ذلك احد غيره ونزوله وكان
 اي لم ير له ذلك والمعنى انما خبر ان هذا امر لم ير عليه وهو الذي حكم بنفسه و
 سى به نفسه لم يخلو من الذي حكمه ذلك لم يسمع بذلك فارد بذلك ان يكون ذلك
 مستفادا من خلف خلقه لكان محققا لخلق الخلق فاما اذا كان هو الذي سى نفسه و
 جعل نفسه كذلك فربما كان لم ير ولا يزال كذلك فهذا الخبر بان كان ذلك ولقد اتبع
 ائمة الكوفة ذلك كقولهم في رواية حنبل لم ير الله لما مشكلا غفورا وقال في الرجل على
 الله لم ير الله لما مشكلا غفورا وقال في الرجل على الله لم ير الله لما فادرا ما كالا
 حتى لا يفسد وهذا الشيخ الامام احمد وغيره عن ان كلام الله مشكلا بان النبي صلى الله
 استغاد بكلمات الله في غير حديث فقال العوذ بكلمات الله التامة ففتح الحارث بن ابي
 عباس ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين عند تكلم الله التامة و
 ذكر الحديث وفي صحيح مسلم عن خولة بنت حكيم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم
 من الائمة اعوذ بكلمات الله التامة ما مات وذكر الحديث وفي صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يمسي يموت بكلمات الله التامة من شرا خلقه وذكر الحديث ذلك
 وما حديث اخر قال احمد وغيره واليحيى بن يعقوب اعني بكلمات الله التامة او بالانبياء او
 بالملائكة او بالعرش او بالارض او بسبي ما خلق الله ولا ينفعه الا بالله او بكلماته وقد ذكر
 الاحتجاج بهذا السبب في كتاب الاسماء والصفات لكن نقل الاحتجاج احمد على غير وجهه و
 عورض بمعارضة فلم يجزها ثم قال السبب في الاحتجاج من خلقه من مخلوق
 يدل على انشاءه اذ يصفه من صفات الله ذاته وهي غير مخلوقه كما امر الله ان يستعيد
 ذاته وذاته غير مخلوقه قال وبلغني عن محمد بن حنبل ان كان يستدل بذلك على ان
 القرآن غير مخلوق قال وذلك انما من مخلوق الوحيه فقص
 الاحتجاج احمد هو من وجه الذي تقدم كما حكينا لفظ المروزي في كتابه الذي جعله على
 احمد والفصل في الكلام على قول الطائفة ان الله الذي قالوا ان القرآن هو الوحي
 والاصوات دون المعاني ثم ان قولهم هذا امتناع في نفسه فان الحروف والاصوات

الي

التي سمعها موسى غير يد والتي ذكرها الله عند الوحي سبه فاولم يكن الكلام الاجماد الحروف
 والاصوات لم يكن بين الكلام الذي سمعه موسى والذي ذكره الله من سمعه فذا ترك
 اصواته بان يكون الاخبار بان سمع هذه الاصوات التي لم يسمعها الا بسم الله والاصوات
 حكي الله في القرآن انه قال في الامر المنفرد من الكلام الغير العربي فاما تكلموا بلغتهم وقد
 حكي الله ذلك باللغة التي انزل بها القرآن وهي العربية وكلام الله صدق طوبى من في الحرف
 الحروف والاصوات والحروف والاصوات التي قالوها ليست مثل هذه التي تكلم الله بها
 مطلقا بل كلامهم كان حروفا ومعاني تلك عنهم بلغة اخرى والحروف تابعة للمعاني
 والمعاني هي المقصود العظيم كما يترجم كلام سائر التكميل وهو الله الميسنة الذين وانفقوا اهل
 اسننه والجماعة على ان القرآن كلام الله غير مخلوق وافتقروا للغة التي ان الكلام ليس هو الا
 مجرد الحروف والاصوات وهذا هو الذي بينته ايضا في جواب المحن وبمنزلة ان هذا
 لم يقل احد من السلف الا قالوا ايضا ان معنى قائم بذاته بل كلاما يدعى والليوني
 كما في سببنا فيهم يقول هو مع ذلك قديم غير حادث لموافقة الطائفة الا في
 على ان معنى قول السلف ان القرآن كلام الله غير مخلوق ان صفة قديمة قائم بذاته
 لا يتعلق بمسئله واختران قط ومنهم من يقول ذلك بل انزل هو وان كان مجرد الحروف
 والاصوات وهو قائم به فان يتعلق بمسئله واختران وانما اذا شاء تكلم بذلك و
 اذ انشاء سكت وان كان لم ير له ذلك
 المتوافقون للسلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق من القائلين بان الكلام ليس الا معنى
 في التفسير وكثير من القائلين بان الحروف والاصوات ان معنى قول السلف ان القرآن كلام الله
 غير مخلوق ان صفة قديمة قائم بذاته ان لا يتعلق بمسئله واختران وادانته وقدرته
 وهذا الاعتقاد في جميع الامور لمصدا فقل الله امان امان يكون مخلوق من منفصلة عن
 الله واما ان يكون قديمه من مخلوقه بمسئله وادانته وقدرته ومنعوان يقال
 ان يتكلم اذا شاء وان لم ير له مشكلا اذا شاء وانما فادرا على الكلام او التكميل وانما
 ليس يتطبع ان يتكلم بسبب دون سبب اوله ان شاء وتكلم ان شاء سكت وانما ينفرد
 على الكلام والسكوت كما ينبغي ان يقال ان جاز ان شاء او انه ينفرد على ان يجي وعلى
 ان لا يجي اذ الحياة صفة الازمنة لا يمنع ان يكون الحي ميتا وسحابة وتعالى

احتجاج احمد